صوت البحرين

Voice of Bahrain

PO Box 65799، London NW2 9PL

Email: info@vob.org،

Web Site: www.vob.org

العدد 401، يونيو 2016 م، شعبان/ رمضان 1437هـ

نشرة شهرية تصدرها حركة أحرار البحرين الإسلامية

الاعتقالات والتعذيب والابعاد تكفي لسقوط الحكم

مخطيء من يظن ان الدعم المادي للحكم الخليفي يكفي لبقائه. فالانظمة لا تبقى بالقوة المادية وحدها. فما دام هناك من يشعر بالظلم ويصر على استعادة حقه فلن يستطيع احد اخماد صوته او قمع حراكه. فها هو الكيان الصهيوني مدعوما بالولايات المتحدة وحلفائها الغربيين، عاجز عن كسر ارادة الشعب الفلسطيني الذي يصر على تحرير ارضه واخراج المحتل منها. ولم يستطع النظام الشيوعي في افغانستان البقاء في الحكم برغم تدخل القوات السوفياتية بكل ثقلها لدعمه. اما الحكومة اليمنية السابقة التي ترأسها عبد ربه منصور هادي فقد فشلت في العودة للحكم برغم الحرب السعودية التي تساهم فيها دول عديدة وتدعم بجسر جوي من الاسلحة الغربية. فما دام الشعب اليمني رافضا تلك الحكومة فان التدخل الاجنبي لن يستطيع كسر ارادته. الامر نفسه ينطبق على الوضع البحراني الذي يناضل فيه الشعب من اجل تحرير بلده من الاحتلال السعودي واسقاط نظام الحكم القبلي المتخلف واستعادة حق تقرير المصير واختيار نظام حكم عصري بعيدا عن الاملاء الخارجي.

من هنا اصبح امرا مؤكدا ان البريطانيين مخطئون جدا بدعمهم غير المحدود لعصابة مجرمة اعلنت حربا شاملة ضد سكان البلد الاصليين. وبرغم ما يعرف عن بريطانيا وحنكتها السياسية فان حكامها الحاليين يغامرون بمستقبل علاقاتهم مع شعوب الخليج بتحالفهم مع انظمة هي الأسوأ في العالم والاكثر تخلفا. وزارة الخارجية البريطانية تعمل ليلا ونهارا لدعم تلك العصابة، فتدعمها بالخبرات الامنية، وتدافع عنها في المحافل الدولية، وتستهدف المعارضة بشتى الاساليب. وفي الشهر الماضي سعى البريطانيون لتلميع صورة ديكتاتور البحرين بالسماح له بحضور سباقات الخيل بمضمار ويندسور الى جانب الملكة، الامر الذي اغضب المنظمات الحقوقية ودفع بعض الاعلاميين للكتابة الناقدة لتلك السياسية. ما مصلحة بريطانيا ان ترتبط ملكتها بزعيم قبلي يمارس ابشع الجرائم ضد الانسانية ويصر على ممارسة التعذيب بشكل يومي، وسجن المعارضين مئرات السنين. ما الذي ستجنيه بريطانيا من استمرار تحالفها مع قبيلة تنتمي للماضي ثقافة وحكما وانماط حياة، وتمارس السلب والنهب بدون حساب؟ أليس من مصلحة بريطانيا والعالم ان يحصل توافق دولي لتحديث انظمة الحكم في العالم ونشر الديمقراطية بديلا للاستبداد والحكم القبلي؟ أليس مما يتطلبه الامن الدولي ان يستهدف التحالف غير المقدس الذي تقوده السعودية ويروج الفكر المتطرف ويدعم الارهاب ويستهدف الشعوب ويمارس ابشع انتهاكات حقوق الانسان؟ البريطانيون مخطئون اذا كانوا يعتقدون ان حصر قضية البحرين المتمثلة بالصراع بين العصابة الخليفية والسكان الاصليين (شيعة وسنة) تختزل بتوصيات بسيوني. في الشهر الماضي تمخض عن عقلية التآمر والتخطيط المعادي للشعوب فكرة مفادها ان الحصول على شهادة حسن سلوك من السيد شريف بسيوني سوف يوفر لبريطانيا شعارا جديدا يعيد الشرعية الدولية لنظام حكم مرفوض على الصعدان السياسية والحقوقية والاعلامية. فجاءت زيارة بسيوني للبلاد برعاية رسمية ونشر الاعلام الخليفي تصريحات مزورة منسوبة اليه للامعان في الدعم غير المشروع لعصابة ما برحت تمارس التضليل وتزور الحقيقة. بريطانيا تعرف قبل غيرها ان توصيات لجنة بسيوني لم تنفذ لان ذلك امر مستحيل. يعرف البريطانيون ان اعتقال المعذبين، ومن بينهم افراد متنافذون من العائلة الحاكمة ام لن يتحقق، وان وقف التعذيب مستحيل، وكذلك الاعتقال التعسفي والسماح بحرية التعبير والتجمع والانتماء. يعرف هؤلاء ان الاستبداد لا ينسجم مع القيم الديمقراطية، وان الحكم القبلي لن يسمح يوما بنظام حكم تعددي يختار الشعب فيه ممثليه

التتمة صفحة (8)

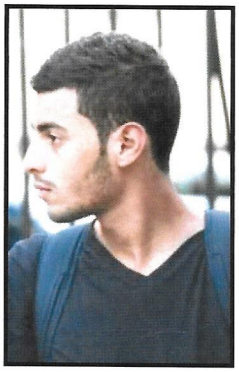

تطور مهم قد تكون له انعكاسات على تصدير السلاح البريطاني لنظامي السعودية والبحرين. فقد رفضت المحكمة استئناف الادعاء العام حكما صدر في شهر ابريل الماضي بترئة ثمانية نشطاء معارضين لتجارة السلاح. وكان وجود احد ضحايا التعذيب الخليفي معهم عاملا مهما في تبرئتهم، لانه اظهر ان السلاح البريطاني يستخدم للقمع في البحرين. ودافع المتهمون الذين كانوا قد اعترضوا شاحنة تنقل سلاحا لمعرض كبير شرقي لندن، ان اعتراضهم كان بهدف منع خطر اكبر لحياة البشر. ويتوقع اعادة النظر في سياسة تصدير السلاح بعد هذا الحكم المهم.

طالبت منظمة العفو الدولية العصابة الخليفية بعدم ابعاد المحامي تيمور كريمي الذي قررت محكمتهم ابعاده. وقالت المنظمة ان القانون الدولي يمنع سحب جنسية المواطنين لمجرد تعبيرهم عن رايهم، وانه لا يجوز اتخاذ اجراءات تؤدي لان يكون المواطنون "بلا وطن". برغم ذلك يتوقع ابعاد السيد تيمور كريمي لان الخليفيين ينطلقون بخلفيات عرقية وطائفية في تعاملهم مع السكان الاصليين في البلاد (شيعة وسنة).

استسخفت المنظمات الحقوقية ادعاء النظام الخليفي ان شريف بسيوني صراح بانه طبق كل التوصيات التي اصدرتها لجنته في 2011. وقد نسب اليه هذا التصريح الذي قال عنه، وهو في ضيافة الديكتاتور، ان ترجمته كانت سيئة. ولم يطلق اي تصريح في الزيارة التي يبدو انها تمت بدفع انجلو— امريكي بعد ان اصبحت المطالبات الدولية بتطبيق توصيات بسيوني تحرجهم كثيرا وتكشف خواء ادعاءاتهم. وقد اكدت كافة المنظمات ان ما تم تنفيذه من تلك التوصيات نسبة قليلة جدا، فالتعذيب ما يزال متواصلا بوحشية، وكذلك الاعتقال التعسفي، والافلات من العقاب والتمييز الطائفي، بالاضافة لاسقاط جنسية المواطنين وابعادهم.

تواصلت فعاليات الثورة بدون توقف، وكان هناك اكثر من 40 مسيرة اسبوعيا، برغم الاعتقالات الواسعة وقمع الاحتجاجات وتجريم الهتاف ضد الديكتاتور. وساهم في الحماس ظهور حقائق جديدة حول التعذيب الذي مورس بحق السيدة ريحانة الموسوي التي تحررت بعد ثلاث سنوات وراء القضبان في ما يسمى قضية "فورمولا". معنويات السيدة ريحانة مرتفعة جدا برغم العناء.

تعرض القصر الملكي البريطاني لانتقادات شديدة بعد سماحه لديكتاتور البحرين بالجلوس بجانب الملكة اليزابيث خلال مشاهدة سباق الخيل بمضمار ويندسور. وقد كان ضحاياه حاضرين خارج المضمار هاتفين بسقوطه ومنددين باجلاسه بجانب الملكة. ونشرت صحف مثل التايمز والجارديان والاندبندنت مقالات حول الانتقادات الشديدة التي وجهت للقصر الملكي ووزارة الخارجية التي لا يبدو انها كنت بعيدة عن اتخاذ قرار تقريب حمد.

الشيخ المحفوظ: ما قمنا به قليل امام دماء الشهداء

نظم جمع من عوائل الشهداء والمعتقلين زيارة الى منزل لشيخ محمد علي المحفوظ يوم الثلثاء 3 مايو. وألقى والد الشهيد حسين الجزيري كلمة بإسم عوائل الشهداء والمعتقلين، هنأ فيها الشعب البحراني بخروج سماحة الشيخ المحفوظ من السجون الخليفية، مشيداً بدوره في تخفيف المعاناة على السجناء وشحذ هممهم أثناء وجوده في المعتقل.

تلتها مشاركات لبعض من عوائل الشهداء والمعتقلين منهم والد الشهيد ياسين العصفور ووالدة المعتقل أحمد العرب. وأختتم اللقاء بكلمة للشيخ المحفوظ الذي قال: "ماقمنا به نحن لايرقى إلى قطرة دم زاكية أريقت" موجهاً خطابة لعوائل الشهداء الذين وصفهم "بالتضحيات والصبر والعزيمة".

ومن جانب آخر نظم وفدٌ من الحقوقيين زيارة أخرى للشيخ المحفوظ مساء الاربعاء 4 مايو، شارك فيها الحقوقي نبيل رجب وآخرون، كما رفعت صور الحقوقيين المغيبين خلف قضبان السجون أمثال عبدالهادي الخواجة وناجي فتيل وغيرهم من المغيبين في المعتقلات او الساكنين في المهجر.

يذكر بأن الشيخ المحفوظ أعتقل مع الرموز في أبريل 2011، وصدر عليه حكم ظالم بالسجن لمدة خمس سنوات في قضية "كوادر جمعية أمل"؛ حيث يشغل المحفوظ منصب الأمين العام للجمعية.

حين يكون الضيف ثقيلا تكثر مشاكله

مع شروق شمس صباح يوم السبت 14 مايو عقدت ثلة من الناشطين البحرانيين العزم على التوجه نحو قلعة وندسور الملكية التي تبعد عن مدينة لندن قرابة ال 20 ميلا. إنهم على موعد مع الطاغية حمد الخليفة الذي يحكم بلادهم بالحديد والنار، حيث القتل والتعذيب والسجن والتشريد، مصير كل من يعارض نظام حكم عائلته الظالم. بمجرد إقتراب الناشطين على مشيمع وسيد أحمد الوداعي، تم منعهما من دخول مضمار السباق، إلا ان الناشط موسى عبدعلي نجح في الدخول، ولكن تم إخراجه بعد دقائق معدودة. لكن ناشطين آخرين نجحا في إختراق الأمن الخليفي والدخول الى مضمار السباق وجلسا قبالة المنصة التي يجلس عليها حمد الخليفة.

الناشطون البحرانيون قرروا بعد منعهم من دخول الحلبة، الإعتصام خارجها لإيصال صوتهم الى اسماع العالم وللتعبير عن إحتجاجهم على الحفاوة التي يلقاها المعذبون والجلادين، فيما يحرم المظلومون والضحايا من دخول مضمار السباق. رفعوا لافتة طالبوا خلالها بريطانيا بالتوقف عن دعم الطغيان في البحرين، فيما أطلقوا الشعارات المنددة بالجلاد ناصر حمد الخليفة الذي أسقطت محكمة بريطانية سابقا ، الحصانة عنه.

ريحانة الموسوي بعد تحررها: عملاقة كما كانت

في كلمة القتها بعد اطلاق سراحها قالت السيدة ريحانة الموسوي:

الحمد لله الذي اخرجنا من ظلمات الطوامير والسجون، وانعم علينا بالحرية. السلام على العائلات المضحية بالدم والنفس الغالية بفلذات اكبادها، ابنائها اخوانها، والجسر الممتد للحرية التي لا تكل من دفع المزيد في سبيل الوصول اليه. انها ثلاث سنوات عجاف من البعد عن الاحبة والاحباب، عن الزوج والابناء، والاخوات. لكنها لا تساوي دمعة شهيد او اخت شهيد او بنت شهيد او زوجة شهيد. يا من نستسقى صبرنا وصمودنا منهم، ونبقى مقصرين في حقهم مهما فعلنا. شكرا لكم على حضوركم، ولكن الفرحة لن تكتمل الا بتحرر جميع السجناء. انها ضريبة حب الوطن وثمن الكلمة الحرة، كلمة الحق. لقد ضاق بنا الوطن حتى لم تسعنا اكثر من زنزانة، لكن السجن للاقوياء، للابطاء

في مملكة الصمت، مطلوب منك ان تخيط فمك

أفادت أنباء خاصة ل (البحرين اليوم) عن قيام السجين سلمان المتروك (30 سنة) بخياطة فمه، ما تسبب له بجروح سحب على أثرها إلى مكان مجهول. وقام السجين المتروك المحكوم بالسجن 15 عاما بهذه الخطوة اعتراضا على سياسة تكميم أفواه السجناء، وزيادة الإنتهاكات التي يتعرضون لها. وحتى كتابة الخبر لا يعرف مصير السجين سلمان المتروك. ويشهد سجن جو انتهاكات متزايدة بحق السجناء، كما يتوقع كثيرٌ من العارفين بتفاصيل الأوضاع أن السجن ربما يشهد إنتفاضة أخرى على غرار ما حصل في مارس 2015.

عيد العمال في البحرين

احتفى ابطال البحرين بعيد العمال بطريقتهم الخاصة. وتحت شعار "يد تبني ويد تقاوم" خرجت المسيرات والاحتجاجات في الاول من مايو في مناطق عديدة: سترة والمعامير وبوري ومناطق اخرى. فكان الفتك الخليفي نصيبها. مع ذلك سجل البحرانيون حضورا، وتحدوا الحكم الخليفي، ودفعوا ثمن ذلك، حملة اعتقالات واسعة طالت العشرات في اليوم التالي. الصمود عنوان المرحلة، والنصر وعد ألهي محتوم.

قرءاة نقدية لمنع رجال الدين من الإنضمام للجمعيات السياسية

منعُ رجال الدين من الإنضمام للجمعيات السياسية مخالف للدستور وميثاق العمل الوطني، والمذكرة التفسيرية لدستور2002 وأحكام المحكم الدستورية على النحو التالي تفصيله٠فقد نصت المادة ثانياً /1 منه على أن : "المواطنون متساوون أمام القانون في الحقوق والواجبات،التمييز بينهم بسبب الجنس أو الأصل أو اللغة أو الدين أو العقيدة " وتماثلها المادة(18) من الدستور التي تنص على أن الناس سواسية في الكرامة الانسانية ويتساوى المواطنون لدى القانون في الحقوق والواجبات العامة، لاتمييز بينهم في ذلك بسبب الجنس أو الأصل أو اللغة أو الدين أو العقيدة٠ كما نصت المادة (4) على أن الحرية والمساواة وتكافؤ الفرص بين المواطنين دعامات للمجتمع تكفلها الدولة٠

وقد نصت المادة (27)من الدستور على حُرية تكوين الجمعيات السياسية والنقابات، ولا يجوز إجبار أحد على الانضمام الى اي جمعية أو نقابة او الاستمرار فيها٠ ولم ينظم المشرع الدستوري حالة منع المواطن من الانضمام ؛لأنها لم ترد في خياله وهو يُبشر بالسير على خُطى الديموقراطيات العريقة، وآية ذلك ما نصت عليه مانصت المادة (4) من أن الحرية والمساواة وتكافؤ الفرص بين المواطنين دعامات تكفلها الدولة، دون حدود لذلك الضمان او تحفظ فيه وكذلك ما نصت عليه المادة (31) من الدستور التي قررت أنه : "لا يكون تنظيم الحقوق والحريات العامة المنصوص عليها في هذا الدستور الا بقانون او بناءً عليه، ولا يجوز أن ينال التنظيم او التحديد من جوهر الحق او الحرية"٠ومن بين تلك الحقوق والحريات حق الانضمام للجمعيات السياسية، حيث جعلت المذكرة التفسيرية للدستور، الدين الاسلامي الحنيف هو القيد الوحيد على ممارسة هذه الحقوق والحريات،وبالمناسبة فالمذكرة التفسيرية لهاقوة الدستور ذاته ، فإذا كان مجرد النيل من هذا يُخالف الدستور، فإن التطويح بها نهائياً أجلى صور عدم الدستورية، لا بل أن ذلك اعتداءٌ على الدستور والميثاق٠ (ونقتبس بتصرف يسير، من قضاء المحكمة الدستورية بما يُناسب المقام) حيث قضت في الدعويين الدستوريتين أرقام (3-و4-2004) بقولها إن المادة من الدستور(19) بتأكيدها على كفالة الحرية الشخصية قد جعلتها أصلاً من الأصول والمقومات الدستورية الأساسية ، بما مؤداه أن سلطة المشرع العادي في تنظيمه لها مقيد بالحفاظ على وجودها وألا ينال التنظيم أو التحديد من جوهرها، والأيضع عليها من القيود مايعصف بها، وهو ماقررته المادة (31) من الدستور٠وحيث إن إعلاء الدستور من قدر الحرية الشخصية في المادتين (19و-31) مؤداه أن الرقابة القضائية التي تُباشرها المحكمة الدستورية في شأن دستورية النصوص القانونية العقابية يتعين أن تضبطها مقاييس صارمة حادة تلتئم وطبيعة هذه النصوص في اتصالها المباشر بالحرية الشخصية ؛ممايفرض على المشرع الجنائي أن ينتهج الوسائل القانونية السليمة في جوانبها الموضوعية أو الإجرائية لضمان أن لايكون تنظيم الحرية عاصفاً بالحرية، أي أن يتبلور فيها مفهوم العدالة على ضوء الأغراض الاجتماعية من التشريع، كمالا يجوز للمشرع أن يجعل من نصوص القانون مجرد شباك أو شراكٍ يلقيها ليتصيد ، باتساعها أو بإخفائها وغموضها ، من يقعون فيها أو يخطئون مواقعها، وم ثم فلا يكون التشريع المنظم للحقوق والحريات مُبرراً إلا إذا كان ضمن القيود الدستورية، ولمواجهة ضرورة احتماعية لها وزنها ومتناسباً مع التشريع ومايتضمنه من تنظيم للحقوق والحريات الدستورية ومايترتب عاى ذلك التنظيم من تأثيم وعقاب، فإن جاوز المشرع ذلك كان مُفرطاً في القسوة مجافياً للعدالة متنكباً الجادة الدستورية مَستوجبا إلغاءه من لدن المحكمة الدستوية

صحيفة"ديلي ميل": نظام التعذيب في البحرين يحصل على مساعدات بريطانية لتدريب حراس السجون

البحرين اليوم 2016/05/23

كشفت وزارة الخارجية البريطانية عن منحها لمساعدات بقيمة 2.1 مليون جنيه إسترليني لتدريب حراس السجون في البحرين.

وقالت صحيفة "ديلي ميل" البريطانية في عددها الصادر الإثنين (23 مايو 2016) "نظام التعذيب إستلم 2.1 مليون جنيه كمساعدات لتدريب حراس السجون التي تكثر فيها ممارسات التعذيب".

واشارت الصحيفة الى جلوس حاكم البحرين حمد الخليفة جنب ملكة بريطانيا خلال الإحتفالات التي أقيمت في قلعة وندسور مؤخرا, ونقلت عن ناشطين بحرانيين إدانتهم لسجل بلاده على صعيد القمع السياسي والقتل خارج نطاق القانون. ونقلت عن محتجين بحرانيين تشكيكهم بالدعم الذي تقدمه بريطانيا لنظام تنتشر ممارسات التعذيب في سجونه.

وتضمن برنامج الدعم البريطاني إرسال ثلاثة ضباط من البحرين الى ايرلندا الشمالية لزيارة ثلاثة سجون هناك. وقال "جوناثان ايسابي" الرئيس التنفيذي لتحالف دافعي الضرائب " إن ميزانية المساعدات الخارجية متضخمة، وتركز على المقدمات بدلا من النتائج, وسجلها لتعزيز الحرية فقر". ونقلت عن متحدث باسم وزارة الخارجية "انها عملت مع البحرين لتقديم مساعدة إصلاح واسعة تركز على تعزيز حقوق الإنسان وسيادة القانون".

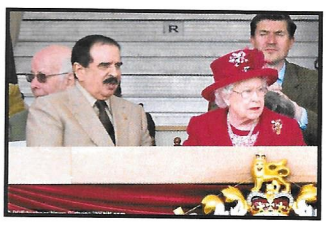

حمد الخليفة يشتري عقارات في امريكا بـ 250 مليون دولار

من واشنطن-البحرين اليوم، 2016/05/20

ذكرت "وول ستريت جورنال" ان صندوق الثروات السيادية في البحرين إشترى حصة في عدد من المباني في "فوينكس" و "دالاس" الأمريكيتين.

واوردت الصحيفة أن صندوق الثروة السيادية للبحرين أبرم يوم الخميس (19 مايو) صفقة لشراء حصة يبلغ حجمها 49٪ في محفظة مكونة من سبعة مباني ومكاتب تنتشر بين فينيكس ودالاس،وذلك لصندوق ريجنت للإستثمار، الذي باع الحصة وظل محتفظا بما تبقى. وتقدّر قيمة الصفقة ب 250 مليون دولار أمريكي. وفي هذا الصدد قال محمود هشام الكوهجي المدير التنفيذي لشركة ممتلكات البحرين القابضة "إنها بداية للإستثمار في سوق العقارات الأمريكية" مضيفا " تحاول البحرين تنويع صندوق الثروة السيادية".

يذكر ان رئيس وزراء البحرين خليفة سلمان الخليفة أعلن في العام 2006 عن تأسيس شركة ممتلكات القابضة برأسمال اولي قدره 2 مليار دينار (حوالي 5 مليار دولار امريكي). وكانت صحيفة "فاينانشيال تايمز" البريطانية كشفت في تحقيق لها نشرته العام الماضي عن إمتلاك حاكم البحرين حمد الخليفة لعقارات في المملكة المتحدة بقيمة عشرات المليارات من الدولارات.

ويعتقد على نطاق واسع ان عائلة آل خليفة الحاكمة جنت أرباحا طائلة عبر إستثمارها لإراضي البحرين وطمرها للسواحل وبيعها للمستثمرين.

ريحانة الموسوي: ضباط إماراتيون حققوا معي وشرطيات أجلسنني عارية أمام كاميرا

05/05/2016

مرآة البحرين (خاص): هادئة بما يكفي لأن تعتقد أنها خجولة وسريعة الانهيار، قوية بما يكفي لأن تصدم توقعك الأول. عندما أُخذت إلى مركز شرطة مدينة عيسى قالت لها إحدى الشرطيات: "كنا نسمع اسمك وتهمتك ونظن أنهم سيحضرون لنا امرأة ذات جسم ضخم وصوت عالٍ، وعندما دخلوا بك لم نصدّق أن هذه أنت".

تهمتها ما عرف بـ(تنظيم 14 فبراير)، قضت ريحانة الموسوي في السجن 3 سنوات كاملة لتسجل بذلك أطول مدة قضتها امرأة بحرينية في السجن بشكل متواصل منذ أحداث 2011.

إنها المرة الأولى التي تفتح فيها ريحانة الموسوي ذاكرة انهياراتها وجرحها ودموعها وألمها، الذاكرة التي صيرها السجن والتعذيب مشتتة وسريعة النسيان كما تقول، لكنها ما تزال قادرة على أن تستحضر كل التفاصيل الموجعة، الذاكرة التي لم تستطع استيعاب ما حدث لها حتى الآن رغم ما استنفذها من الايذاء النفسي والجسدي.

ريحانة الموسوي تفتل كل الخيوط التي رُبطت بها طوال 3 سنوات، تروي لـ «مرآة البحرين» سلسلة انهياراتها منذ اليوم الأول لاعتقالها حتى خروجها من السجن، وكيف حافظت على نفسها من التزحلق إلى طرف الاكتئاب، لكنها في نهاية الأمر تقول: كنت قد هيأت نفسي للسجن لمدة 10 سنوات، وأنا الآن أقوى، وسوف لن نعجز.

الانهيار الأول: عارية أمام كاميرا

لا يمكن إلا أن أبدأ من الأصعب، ذلك الذي تعرفونه جميعكم، لكن لا يمكن أن يستوعبه أحد. لم تكن مرة واحدة بل مرتين خلال يوم واحد تلك التي تمت تعريتي فيها. نعم مرتين. كان ذلك في مركز شرطة الرفاع الغربي، المكان الذي عوملت فيه أسوأ معاملة مخلة بالكرامة والانسانية والأخلاق والدين، وسمعت من عبارات السب والشتم والاستهزاء بمذهبي وطائفتي ما لم أتخيل أن أسمعه يوماً. لم يكن الهدف من تجريدي من ملابسي هو تفتيشي لأنهن قمن بتفتيشي بالكامل، كان الهدف من تعريتي الضغط علي كي أعترف باسم الجهة التي دفعتنا للذهاب إلى الفورمولا ذلك اليوم. في المرة الأولى أدخلتني الشرطيات الحمام وتركن الباب مفتوحاً وأمرنني بخلع ثيابي كاملة وكان كل من يمر يمكنه أن يراني، وكنت أطلب منهن غلق الباب دون جدوى. كانت الشرطية توجه أسئلتها لي: أنت تبع أي حزب وما هي جمعيتك؟ وأنا أنفي انتمائي لأي جهة. كانوا مصرين أننا لم نأت من تلقاء أنفسنا وأننا ننتمي إلى تنظيم أو جهة هي التي أرسلتنا وأن هناك آخرين معنا. وكنت أكرر لهم أنني ونفيسة اتخذنا قرارنا بشكل فردي للقيام بحركة احتجاجية أمام الحضور الدولي فقط لا أكثر ولا أقل. إحدى الشرطيات سألتني: هل أنت متزوجة؟ حركت رأسي بإيماءة تعني نعم، فقالت لي: عيل ليش جسمج جذي كأنج مال مجاعة أفريقيا. أبقوني في هذا الوضع ما يقارب ساعة كاملة ثم أرجعوا لي ملابسي، ارتديتها وأجلسوني في مكتب الشرطيات. بعد قرابة ساعتين أخذوني إلى مكتب صغير: طاولة ملتصقة بالجدار يقابلها في الطرف المقابل كرسي (صوفا)، وعلى السقف ثمة كاميرا معلّقة. جاءت الشرطية وأمرتني بخلع ملابسي مرة أخرى فرفضت. قلت لها: للتو خلعت ملابسي وأرجعتوها لي لماذا مرة أخرى أيضاً؟ قالت لي: ستخلعينها كاملة غصب عنك. أُبقيت في المرة الثانية لمدة عشر دقائق تقريباً قبل أن يعيدوا ملابسي من جديد. لقد تم تعريتي بالكامل أمام كاميرا تحدّق بي في أعلى السقف. لم أكن أعرف حينها أن تلك كاميرا فلا خبرة لي في هذه الأمور، عرفت ذلك فيما أثناء التوقيف عندما رأيت واحدة مثلها تحدّق بي وسألت الشرطية: ما هذه؟ أجابت: كاميرا، لماذا تسألين؟ قلت لها: لا شيء مجرد سؤال. كان ذلك كافياً لانهياري بالكامل: ماذا ينتظرني!!

عندما وقفت أمام القاضي (علي خليفة الظهراني) في جلسة محاكمتي الأولى ضمن خلية 14 فبراير، ظللت أرفع يدي طلباً للكلام وكان يشير لي بالانتظار. كنت أعرف أنه لم يكن لديهم ما يدينوني به، وأن ضمي إلى هذه الخلية هو بهدف سجني، وكان الحكم بالسجن المؤبد غير مستبعد لدي. لقد فكرت في داخلي: لا يمكنني أن أعمل شيئا أمام ما سيقررونه لي من تهمة وحكم ظالمين، لكن يمكنني أن أسجل موقفاً. لقد منعوني في الفورمولا من أن أسجل موقفاً ولن أفوته هذه المرة، لا أعرف القادم الذي ينتظرني داخل المعتقل، ولا أعرف كم من المعتقلات قبلي قد تعرضن لما تعرضت له وربما منعهن الحياء من إعلان ذلك، وعلي الآن أن أُطلع العالم بما يجري في التوقيف، إنها ليست قضية ريحانة بل قضية شعب مظلوم. لقد كانت القاعة ممتلئة بالمتهمين معي في القضية ذاتها والمحامين، كنت المرأة الوحيدة بين المتهمين. رفعت يدي أطلب السماح لي بالكلام، بقيت أكرر رفع يدي لمرات ومرات قبل أن يسمح القاضي لي. تطلّب الأمر مني جهداً نفسياً لأعلن ذلك، وما إن أكملت كلامي حتى عمّ القاعة وجوم مطبق، كان الجميع في حالة من الذهول، رأيت وجه القاضي الظهراني مرتبكاً متورطاً، سرعان ما تم سحبي إلى الخارج ولا أعرف ما حدث بعدها.

الانهيار الثاني: جحيم التحقيقات

خلال فترة التوقيف في التحقيقات تعرضت لقاموس بذاءة كامل، قاموس لا يمكن لأحد أن يتخيل بشاعته مهما سمع عنه. لقد سمعت كثيراً عما يجري في التحقيقات وكنت أقول في داخلي وكأني غير مستوعبة: هل يمكن أن يصل الأمر إلى هذا الحد؟ الآن أقول: لا أحد يمكنه أن يستوعب مدى التعذيب الجسدي والنفسي داخل التحقيقات حتى يعيشه.

ثلاثة أيام لم أعرف ليلي من نهاري، منذ 21 -23 ابريل 2013. طوال وجودي في التحقيقات كانوا يغطون عيني بعصابة مكونة من طبقتين من القماش، يرصونها على عيني بشدة حتى أشعر بهما تغوران للداخل وكنت أتألم كثيراً وقد دفعت ثمن هذا فيما بعد. وُضعت في غرفة ضيقة جداً، عندما أستلقي للنوم ليلاً تصطدم رجلي بالحائط. لم أنم طوال هذه الأيام. المكان برد صقيع يجمد الدم. كانت الغرفة أشبه بثلاجة من شدة البرد، وكلما مال رأسي من شدّة الإعياء وبدا وكأني غفوت، صرخت في الشرطية بأقصى صوتها: ريحانة لا تنامين، يلا قعدي!! كانت الأسئلة قاسية جداً والتهديدات لا حد لها. أبسط هذه التهديدات: "لن تخرجي من هنا إلا وأنت حامل"، "سنقوم بجلب أم زوجك هنا ونعتدي عليك أمامها"، "سنقتحم مدرسة ابنك حسين كما فعلنا في مدرسة الجابرية وسنأخذ ابنك". كانوا يريدون مني الاعتراف على أناس لا اعرفهم بالمرة، ذكروا لي أسماء لأشخاص لا أعرفهم، كانوا يفتحون عيني ويضعون أمامي هاتف به بعض الصور لأشخاص، ثم يطلبون مني أن أقول بأني أعرفهم: قولي أعرفه، قولي أني عملت كذا، قولي إنك وضعت إطارات سيارات في هذا المكان، قولي إنك اعتديت على مركز شرطة، قولي إنك وضعت قنبلة وهمية في هذا المكان، قولي أنا مع هذه المجموعة.

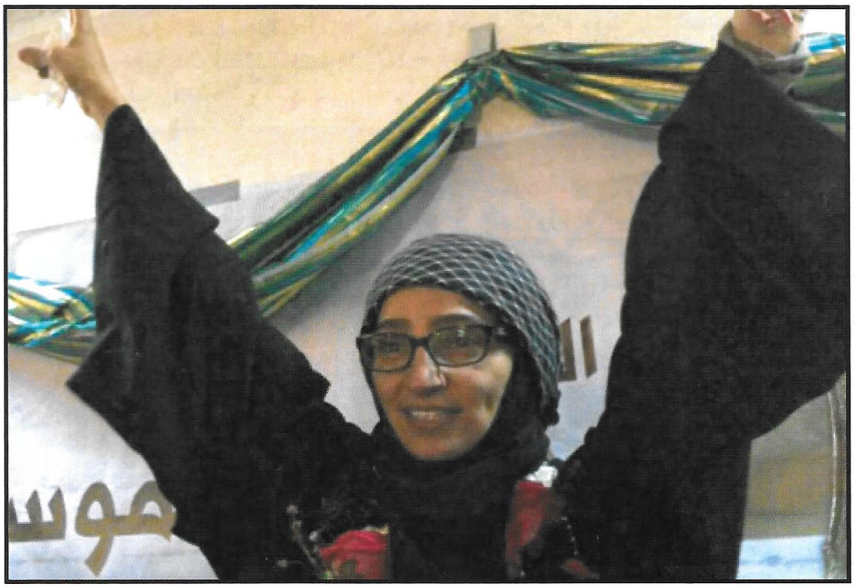

البقية صفحة 5

ريحانة الموسوي تروي جرائم التعذيب وسوء المعاملة، البقية من ص 4

سألوني عن جماعة "سرايا"، ويقصدون ما عرفت لاحقاً بـ"سرايا الأشتر"، وأنا لم أكن قد سمعت بهم ولم يكن الاسم متداولاً حينها. قلت لهم: أعرف مشروع سرايا سار. قالوا لي: هل تسخرين منا؟ قلت لهم: لا أسخر من أحد. هذا ما أعرفه. وبالفعل لم أكن أعرف شيئاً آخر.

كانوا يفركون أحذيتهم على رجلي وجسمي، تعرضت للركل والضرب، صعقوني بالكهرباء، الصفعات على الوجه حدث ولا حرج. وصلت إلى مرحلة من الإعياء والانهيار وأصبت بحالات إغماء متكرر، أجبروني على شرب ماء لم أكن مطمئنة إلى ما فيه. لم أعد أقوى على الإجابة على أسئلتهم. فقدت قدرتي على التركيز، حين أسمع السؤال أحتاج إلى وقت لاستيعابه، أطلب تكراره وأحاول تكراره في داخلي كي أستوعبه. وكثيراً ما كان يغمى علي قبل أن أتمكن من الإجابة. كانو يظنونني أفكر في الإجابة ويقولون أن تأخرك في الإجابة دليل على أنك لا تقولين الحقيقة، والحقيقة أنني كنت أفكر في السؤال وأحاول استيعابه. عندما تأخذني الشرطية تسحبني من مبنى إلى آخر كأني كفيفة، يأخذني التعب فأقع على الأرض فتصرخ في وجهي.

طوال مدة توقيفي في التحقيقات وأنا في الغرفة الصغيرة، كنت أسمع صوت ضرب وتعذيب في الغرفة المجاورة، صراخ شباب يهز الجدران كما يهزّ كياني كاملاً. كانت أصوات تعذيبهم وصراخهم مثل سكاكين تقطعني من الداخل، وكنت انتظر دوري الذي سيليهم. كيف يمكن وصف هذه اللحظات التي تمر وكأنها أبداً، ولا تروح آثارها مهما مرّ الزمن.

من حققوا معي ليسوا بحرينيين فقط، هناك أمارتيون وباكستانيون ويمنيون، من حققوا معي كلهم رجال ومن ضربوني في التحقيقات كلهم رجال، لطموني بأيديهم، ركلوني كالكرة، تضرر سمعي كما تضرر بصري، أصبحت لا أسمع من أذني اليسرى. أخذت بعدها للطب الشرعي، الدكتورة شاهدت آثار الضرب، لكن الطب الشرعي تابع لوزارة الداخلية.

نشاطي في الشارع لم يتجاوز التصوير والتوثيق والعلاج، وقد كانوا يعرفون كل شيء عن تحركاتي، حتى إن أحد المخبرين في التحقيقات أخبرني وأنا معصوبة العينين: لو فتحت عينيك لعرفت من أنا، نعرف أنك تقومين بالتصوير وعلاج المصابين، وأستطيع إخراجك من بين ألف امرأة مهما لبست من براقع أو تخفيت".

لقد قاموا بتلاوة الرواية التي علي أن أقدمها أمام النيابة العامة وطلبوا مني حفظها عن ظهر قلب. وقبل أن يتم أخذي إلى النيابة العامة أدخلوني على شخص مقنع. وراح يوجه لي الأسئلة، وكان علي أن أجيب حرفياً وفق روايتهم، وكلما أخطأت في جزئية أخرجني من الغرفة لمدة 5 دقائق ثم يعيدني ليعيد توجيه الأسئلة ذاتها وعليّ أن ألقي الإجابات ذاتها. تكرر إخراجي وإعادتي حوالي 6 مرات. كيف يريدوني أن أحفظ رواية لم أعشها؟

لقد استخرجوا من جواز سفري عدد مرات سفري إلى إيران والسعودية وسوريا، وصاغوا منها روايتهم التي تقول إنني في سفراتي المتكررة لإيران التقيت بشخصيات من الحرس الثوري الإيراني وتدربت على يدهم كما التقيت السيد الخامنئي. وأنني ذهبت من سوريا إلى لبنان بدون ختم للجواز، والتقيت هناك السيد حسن نصر الله ونائبه الشيخ نعيم قاسم، وأنني تدربت على أعمال إرهابية بهدف التفجير!

الانهيار الثالث: اعترافات النيابة العامة

عندما أخبروني أنهم سيأخذوني إلى النيابة العامة فرحت، توقعت أنهم سينصفوني هناك، وأنني سأتمكن من قول ما حدث لي ولن أعود إلى التحقيقات. لكني صدمت بالعكس تماماً. كان رئيس النيابة يصرخ في وجهي، ومعاملته لم تفرق عن معاملة ضباط التوقيف والتحقيقات، وصل الأمر لدرجة أنه كان يريد أن يحذف أشياء تجاهي. كنت أجيبه على قدر السؤال بالحقيقة ولم أكترث لرواية التحقيقات، لكنه قال لي لا حاجة لإجابتك فالأجوبة جميعها جاهزة. لم يسمحوا بدخول المحامي رغم أنه كان موجوداً في المبنى وينتظر الدخول. كنت أسمع الموثق يسأل رئيس النيابة بأن المحامي في الأسفل وينتظر لكنه نهره "بلا محامي بلا خرابيط".

عند هذا الحد شعرت بانهيار كامل، من يراني يوقن أني لن أعيش إلى اليوم التالي. صرت أبكي دون توقف من شدّة الانهيار، كان بكاءاً هستيرياً، فقدت السيطرة على نفسي بالكامل، أخذني شخص يلبس ثوب ولون شعره أبيض وجاء معه ثلاثة آخرين وهددوني "اسكتِ وإلا...."، لم أكن مستوعبة لما يحدث لي، كنت أرتجف، أخذوني أسفل الدرج وضربوني وركلوني بأحذيتهم وأنا لا أتوقف عن البكاء والصراخ.

لم أكن أعرف أنه بعد النيابة العامة ستتم إعادتي مرة أخرى للتحقيقات، حسبت أن بعدها إما أن يخلى سبيلي أو أُحال إلى التوقيف، لهذا لم أُجب على أسئلة النيابة وفق رواية التحقيقات التي أملوها علي، لكني دفعت ثمن ذلك أقساط أخرى من التعذيب بعد إعادتي لهم، رغم أنني وقعت على الاعترافات المكتوبة الجاهزة التي نسبوها لي.

الانهيار الرابع: تهمة تنظيم 14 فبراير

في 24 أبريل تم نقلي إلى مركز مدينة عيسى، ورغم الفارق الكبير في الوضع هنا عن هناك إلا أني بقيت في حالة نفسية سيئة جداً. في الزنزانة كنا ثمان نساء عربيات وأجانب، عند بداية توقيفنا كنت أنا ونفيسة فقط ثم أضافوا لنا بعض السجينات.

عشت صدمة تهمتي بخلية 14 فبراير لوحدي، لم أر عائلتي لمدة 20 يوماً، كنت أعاني كل ما مرّ علي لوحدي، ولا أحد من عائلتي يعرف عن أخباري شيئاً. عرفت بخبر (ضمي) لخلية 14 فبراير عن طريق الصحف. كنت أداوم على قراءة الصحف اليومية التي يتم إدخالها في السجن. بعد أسبوع من وجودي بالمركز وأذكر أنه يوم خميس (13 يونيو 2013) تفاجأت أن جرائد اليوم غير موجودة، سألت عنها فأخبروني أن الصحف لم تصل اليوم، لكني كنت قد رأيت العامل يدخلهم إلى المبنى، فأنا لا أنام تقريباً وكان جلوسي دائماً عند النافذة في الطابق العلوي، لذا رأيت العامل وهو يدخل الصحف، تلكئوا وفي النهاية أخبروني أنها عند النقيب وليست موجودة الآن وأن مكتبها مقفل.

في يوم الجمعة جاؤوا بالصحف المحلية وكان من بينها صحف اليوم الفائت، كنت واقفة وأنا أشاهد السجينات يتصفحن الصحف، لفت نظري صوة تشبهني، قلت سبحان الله هذه الصورة التي في الجريدة تشبهني تماما، دققت وقلت أوه.. هذه أنا في الجريدة، دققت أكثر وقلت أوه.. هذا اسمي مكتوب في الجريدة، لم ألتفت للعنوان فقط صورتي، ثم صدمت بالعنوان: »الداخلية :«تحديد هوية تنظيم 14»فبراير «والقبض على عدد من القياديين الميدانيين والمنفذين !!

فتحت حدقتي عيني إلى حدهما الأقصى ولم أستوعب: ما هذا؟!!!! أنا؟!!! 14 فبراير؟!!!! كيف؟!!! لماذا؟!!! كيف يمكن أن تتحول حركة احتجاجية هدفها لفت الانتباه، وأقصى ما فيها حمل لافتات احتجاجية، إلى قضية تفجير وانضمام لخلية (إرهابية)؟!!! من أين جاؤوا بكل هؤلاء الأشخاص وكيف جمعوهم مع بعضهم البعض وكيف لفقوا وفبركوا كل هذا في هذا الوقت القصير؟!! صرت أمشي وأكلم نفسي 14 فبراير؟!!! 14 فبراير؟!!! لا أعرف كيف خطر في بالهم أن يضعوني ضمن خلية 14 فبراير. حقيقة لا أعلم. قررت من فوري الاضراب عن الطعام احتجاجاً

قضايا وطنية تؤكد صمود الشعب وإفلاس الطغمة الخليفية

الصراع من اجل الوجود هو السمة الاساسية لثورة شعب البحرين، فلولا الثورة لواصل الطاغية مشروع التغيير السكاني من جهة وتغيير هوية البلاد وتاريخها وثقافتها وانتمائها من جهة اخرى. صراع الوجود هذا بدأ منذ وفاة الحاكم السابق واقتناص نجله الحكم وفقا لتقاليد القبيلة ومنطق التوارث الذي يتعارض مع ابسط قيم العدل والحرية. وقد ورث الابن من الاب كافة اساليب القمع والاستضعاف والاستئصال، واضاف لها سياسات جديدة اوصلت الوضع الى ما هو عليه الآن من طلاق دائم بين السكان الاصليين (شيعة وسنة) والعصابة الخليفية المجرمة. لقد خانت الوطن والشعب بتسليمها السيادة للاجانب والاستقواء بالمرتزقة على اهل البلاد، ونهب الاموال والثروات ونقلها الى الخارج. وقد ارتكب الخليفيون من الجرائم ما أسس لنهضة جيل يكره الحكم الخليفي ويرفض الصمت على جرائمه او الاعتراف به. ومن كبريات اخطاء الحكم القبلي فتح السجون على مصاريعها لاستقبال آلاف الشباب البحراني ومعهم العلماء والاعلاميون والاطباء والنساء والاطفال. لقد تحولت هذه السجون الى معهد لتخريج عناصر التغيير المستقبلية، لان ما يشاهدونه وراء القضبان يعيد صياغة ذهنهم ويضاعف حقدهم على الحكم الجائر واصرارهم على تغييره.

في الاسبوع الماضي كان هناك تطورات ثلاثة لكل منها اهميته وانعكاسه على العمل الميداني من جهة والعمل السياسي والاعلامي من جهة اخرى، وهي كما يلي:

اولا: جاء الافراج عن السيدة ريحانة الموسوي ليفتح صفحة هي الاكثر سوادا في التاريخ الخليفي والأشد إدانة لداعميهم. هذه السيدة اعتقلت مع نفيسة العصفور في ابريل 2013 بعد ان حاولتا دخول حلبة سباق فورمولا الدم، لاطلاع المشاهدين على جرائم الطغمة الخليفية. وقد تعرضت السيدتان لابشع اساليب التعذيب والاهانة على مدى السنوات الثلاث، ولم تراع معهما دين او حرمة او اخلاق او انسانية. بل تصرف الجلادون الخليفيون كوحوش مفترسة بسادية غير مسبوقة. كان هؤلاء يأملون ان تصمت هذه السيدة بعد اطلاق سراحها، ولكنها كانت قرآنية في موقفها، فعملت بالآية الكريمة: لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم. فقد تحدثت عن اساليب التعذيب النفسي والجسدي والاخلاقي التي تعرضت لها وكشفت عن جرائم ارتكبت بحقها تكفي لصدور احكام قضائية باعدام مرتكبيها، فالتحرش الجنسي بالنساء من اكبر الفواحش. وسبقت تصريحات السيدة المحترمة ريحانة، افادات سيدة اخرى الشهر الماضي بتعرضها للاغتصاب على ايدي الخليفيين، وهي جريمة تمثل عارا لهم ولمن يصافحهم او يدعو للتصالح معهم. ومن المؤمل ان يتم التعاطي مع هذه القضايا باساليب مهنية تحاصر الخليفيين وداعميهم في لندن وواشنطن.

ثانيا: زيارة السيد شريف بسيوني للبلاد لاسباب واهداف غير معروفة، برغم سعي الخليفيين لاستغلالها لصالحهم. وكما فعلوا في 2011 حين ارغموا على تشكيل لجنة تقصي الحقائق برئاسة بسيوني، حيث سعوا لاظهار ذلك بانه تعبير عن شفافيتهم، فقد اطلقوا هذه المرة تصريحات منسوبة اليه، اتضح لاحقا انها مختلقة، تقول ان الخليفيين نفذوا توصيات لجنة بسيوني الـ 26 بشكل كامل، وهذا يتناقض مع ما اكده الامريكيون قبل بضعة شهور بان ما تم تنفيذه لا يتعدى خمس التوصيات. وكرر التقرير الاخير الذي اصدرته هيئة الحريات الدينية الامريكية ان الطغمة الخليفية لم تنفذ الا نزرا يسيرا من تلك التوصيات. مع ذلك فقد بلغت وقاحة الطاغية وعصابته مستويات غير مسبوقة حين نسبوا لبسيوني الادعاء المذكور. وقال بسيوني لاحقا بان ما نقل عنه ليس "دقيقا" وان هناك أخطاء في ترجمة كلامه. المعلومات تشير الى ان زيارة بسيوني كانت بضغط غربي لكشف مدى تطبيق توصيات لجنته، وان استباق الخليفيين باطلاق تصريحات مزورة منسوبة اليه يكشف عمق قلقهم من تبعات عدم تنفيذ توصيات لجنته بعد خمس سنوات على صدورها. المر المؤكد ان الخليفيين لن ينفذوا تلك التوصيات ابدا، لان ذلك يعني اعتقال رموز كبار من العصابة الخليفية وادانتهم بجرائم ضد الانسانية، واطلاق سراح كافة رموز الثورة واعادة بناء المساجد المهدومة وتعويض ضحايا القتل والتعذيب والسماح بالحريات العامة، والتظاهر السلمي، والتوقف عن العدوان اليومي على عقائد السكان الاصليين واعادة توجيه وسائلهم الاعلامية لتتوقف عن اثارة الطائفية والاحقاد، وكل ذلك من الممنوعات في القاموس الخليفي.

ثالثا: اصبح الآن حقيقة ثابتة لدى الشعب البحراني الاصلي ان التعايش مع الخليفيين مستحيل، ولكي تتحقق القطيعة الكاملة فالمطلوب اعادة صياغة العقلية السياسية بعيدا عن مقولات الحوار مع القتلة والسفاحين، او التعاطي مع مؤسساتهم غير الشرعية، ومنظماتهم الصورية التي يهدفون منها للتضليل والتشويش. فهم يعلمون انهم يكذبون على العالم حين يتحدثون عن تنفيذ توصيات بسيوني، والا فلماذا لا يسمحون بزيارة المقررين الخاصين حول التعذيب وحقوق المرأة والطفل والحريات الدينية والاعتقال التعسفي؟ لماذا لا يسمحون للمنظمات الحقوقية الدولية بزيارة البلاد بحرية والالتقاء مع ضحايا التعذيب المنهجي؟ لماذا لا يسمحون بحق الاحتجاج والتظاهر والانتماء؟ لماذا يرفضون اعادة بناء مساجد الشعب التي هدموها بوحشية وحقد؟ لماذا لم يتم التحقيق مرة واحدة مع ابناء الطاغية المتهمين بالتعذيب وتهديد السكان؟ لماذا لا يتم التحقيق في الاموال التي نقلها الطاغية الى العواصم الغربية لشراء الفنادق والقصور في الوقت الذي يعاني الشعب فيه من الحرمان والفاقة؟ وفي حقبة خفض النفقات لماذا هذا الاسفاف في الانفاق على الساسة والاعلاميين الاجانب وشركات العلاقات العامة؟ في ظل هذه الحقائق اصبح من الضرورة بمكان اعادة صياغة العقل والنفس لقبول مبدأ التخلص الكامل من حكم غير شرعي، يمارس الظلم والجور والنهب والسلب.

رابعا: يؤسس الخليفيون هذه الايام سياساتهم ومواقفهم وفق الاساليب والرؤى السعودية، فيمعنون في القمع والتنكيل ومصادرة الحريات، وفي مقابل ذلك يبالغون في الانفاق لشراء المواقف والذمم، ولكن ليس من الحكمة بمكان تشجيعهم بالانحناء امامهم. لقد من الله على هذا الشعب بوجود نساء بطلات مثل زينب الخواجة وريحانة الموسوي ونفيسة العصفور وسواهن، وقد جسدن من المواقف والبطولات ما رفعن به رؤوس الرجال والنساء قاطبة. وفي زمن الصمت الذي فرضه الخليفيون، اصبحت نساء البحرين مصدر إلهام وتعبئة للطاقات، تماما كما يفعل آباء الشهداء، وكما هي مواقف قادة الثورة وراء القضبان. هذه القطاعات اثبتت حضورها الحاسم في مسار البلاد، وان كان اغلبهم مغيبا عن الجماهير. التاريخ لن يرحم الصامتين او المداهنين او المسايرين او المنبطحين او المرجفين، لانهم بذلك يدعمون الظلم ويخذلون الحق والعدل والايمان والتاريخ الناصع للبلاد وثقافتها وانتماءها وحضارتها. سحقا لمن يعمل لكسر شوكة الشعب وثواره وعلمائه، ويسعى، من اجل حفنة من المال او المناصب الزائلة، لتكثير السواد امام عيون المؤمنين الصابرين المحتسبين. والمجد والتحية والتقدير لنساء البحرين البطلات الصامدات، وقادة الثورة المغيبين، ورجال الله المطاردين، وثوار الشعب المرابطين في الميادين. اللهم ارحم شهداءنا الابرار، واجعل لهم قدم صدق عندك، وفك قيد أسرانا يا رب العالمين

حركة احرار البحرين الاسلامية

13 مايو 2016

بيان تيار الوفاء حول اضطهاد علماء الدين

السبت 14 مايو/ أيّار 2016
بسم الله الرحمن الرحيم
استمرارًا في محاربة دور الدِّين في المجتمع استدعى مركز شرطة البُديِّع سماحة الشَّيخ المحفوظ، وأبلغه المسؤولون في المركز بمنعه من ارتقاء منبر الخطابة، كما استدعى مركز التَّحقيقات الجنائيَّة سماحة الشَّيخ حمزة الحوّاج وأخبره المسؤولون أيضًا بمنعه من ارتقاء المنبر دون الحصول على إجازة، وكلُّ ذلك يجري ضمن حربٍ شاملةٍ لا تستهدف فقط إقصاء الدِّين والقِيَم الدِّينيَّة من الحياة السياسيَّة، وإنَّما تذهب إلى أبعد من ذلك إذ تهدف إلى إقصاء الدين من المجتمع برُمَّته، وتحويل المجتمع إلى كيانٍ ماديٍّ فارغ من القيم الدينيَّة والأهداف النبيلة، وغارقٍ في قِيَم المال والشَّهوة والشُّهرة.
ومن أجل تحقيق هذا الهدف يعمل النِّظام على أمورٍ عدَّةٍ، منها تعبيدُ طُرُق الانحرافِ الأخلاقيِّ، وتيسيره ليكون في متناول جميع أبناء المجتمع، بحيث يكون في متناول الفقير والغنيِّ، والشابِّ والفتاة، والكبير والصغير، كما تعمل العصابة الحاكمة على تقوية علماء السُّوء والمؤسَّسات الدِّينيَّة الرسميَّة، التي ليس لها رسالة تغيير وإصلاح في المجتمع، لا على المستوى الثقافيِّ والدِّينيِّ، ولا على المستوى السِّياسيِّ، وفي الوقت نفسه تقوم بمحاربة علماء الدِّين العاملين، الذين يسعون لتحرير المجتمع من القيم الماديَّة، وللتغيير والإصلاح، فتسجن هؤلاء العلماء، وتُعذِّبهم، وتُهجِّرهم.
قبل أيَّامٍ قلائل أعلنت العصابة الخليفيَّة عزمها سنَّ قانونٍ يمنع انضمام علماء الدِّين كأعضاء إلى أيِّ جمعيَّةٍ سياسيَّةٍ في محاربةٍ صريحةٍ للدِّين، واليوم بدأت العصابة محاولة فرض السيطرة على المنبر والتحكُّم في تحديد من يحقُّ له اعتلاء المنبر ومن لا يحقُّ له ذلك، فأيُّ هوانٍ أكبر من هذا؟، وأيُّ مصداقٍ من مصاديق الحرب على الدِّين والهويَّة أوضح منه؟!
إنَّ العصابة الخليفيَّة تسعى لتغريب المجتمع وتعمل على ذلك ليل نهار، وهي مستمرَّةٌ في إفساد البلاد والعباد دون حسيبٍ أو رقيبٍ، وعندما طرحت اتفاقيَّة »سيداو «للتصويت في مجلس النوَّاب الصوريِّ لم تواجه ردًّا مناسبًا، وهذا هو هدفها من الحرب على العلماء والدِّين. فموضوع اتفاقيَّة »سيداو «ليس فقط مجرَّد محاولةٍ لخلق معركةٍ مفتعلةٍ بين بعض القوى السِّياسيَّة السَّاذجة، التي لم تحترم الحساسيَّات الدِّينيَّة فانساقت للترويج للاتفاقيَّة وطالبت بإقرارها، وبين معظم الشَّعب الذي يرى الإسلام حاكمًا على شؤون الأسرة، بل إنَّ طرح الخليفيِّين هذه الاتفاقيَّة الغربيَّة والعمل على إقرارها وتطبيقها في بلدنا هو خطَّةٌ خطيرةٌ تستهدف أحد أهم أركان التديُّن والمجتمع وهي الأسرة، وقد اختارت العصابة الخليفيَّة المجرمة هذا الوقت للدفع بالاتفاقية التغريبيَّة المعادية للدِّين في وقتٍ تشنُّ فيه حملةً قمعيَّةً قاسيةً على الشَّعب، وتسجن علماء الدِّين من ذوي الخطاب الجريء، و تفرض السكوت على الكثير من الأصوات التي عارضت قانون الأحوال الشخصيَّة بشجاعةٍ في الماضي من السنين.
إذن لا غرابة في مخطَّط الخليفيِّين هذا؛ إذ أنَّهم كانوا و ما زالوا ضدَّ كلِّ مظاهر التديُّن والقيم الدِّينيَّة، وهم سعوا منذ زمنٍ بعيدٍ لنشر الفحشاء والدَّعارة والتحلُّل في البلاد، بشهادة التقارير الدوليَّة، إلّا أنَّهم يعملون الآن على شرعنة العبوديَّة للنزوات والشَّهوات والشُّبهات على حساب تعاليم الإسلام عبر تبنِّي اتفاقيَّة »سيداو «وسنِّ قوانين على ضوئها تكون حاكمةً على قوانين الإسلام، وتكون فوق القانون الإلهيِّ، ممَّا ينذر بتداعيات خطيرة على بنية الأسرة والمجتمع في بلدنا على المدى المنظور.
إنَّنا ندعو في هذا السياق إلى عدم إغفال أنَّ ثورتنا التي انطلقت في 14 فبراير 2011 كان من أهمِّ أسبابها استهتار العصابة الخليفيَّة بالدِّين وثقافة الشَّعب وهويَّته المحافظة، وأنَّ من أهمِّ مطالبها احترام الإسلام، ورجال الدِّين، وعدم سنِّ قوانين تتعارض مع الإسلام.
كما ندعو إلى اتخاذ موقفٍ حاسمٍ وشجاعٍ ضدَّ استخفاف العصابة الخليفيَّة بقيم الدِّين ورجاله، ومحاولتها وضع يدها على الشؤون الدينيَّة، وتُحمِّل العصابة الخليفيَّة مسؤوليَّة كلِّ التداعيات الخطيرة التي ستنتج عن هذه الحرب الشَّعواء المعلنة على الإسلام، وعلى عقيدة وهويَّة شعب البحرين المسلم.

تيّار الوفاء الإسلاميّ
عضو التحالف من أجل الجمهوريّة

مجلس الشيوخ الأمريكي يقر قانونا يتيح لضحايا اعتداءات 11 سبتمبر مقاضاة السعودية

أقر مجلس الشيوخ الأمريكي في 17 مايو، اقتراح قانون يتيح لضحايا اعتداءات الحادي عشر من أيلول/سبتمبر 2001 ملاحقة المملكة العربية السعودية قضائيا، لدورها المفترض في هذه الاعتداءات، وهو قرار قد يثير أزمة دبلوماسية بين البلدين.
أقر مجلس الشيوخ الأمريكي الثلاثاء، اقتراح قانون، بعد أن وافق عليه أعضاء المجلس بالإجماع، يتيح لضحايا اعتداءات الحادي عشر من أيلول/سبتمبر 2001 ملاحقة المملكة العربية السعودية قضائيا، لدورها المفترض في هذه الاعتداءات. وسيحال القانون على مجلس النواب حيث الأكثرية جمهورية أيضا، إلا أن رئيسه سبق أن تحفظ عليه.
وسبق أن أكد الرئيس الأمريكي باراك أوباما، عشية زيارة إلى السعودية، معارضته أيضا لمشروع هذا القانون. وأكد البيت الأبيض أن أوباما لن يتوانى عن استخدام الفيتو ضد مشروع القانون إذا ما أقره الكونغرس.
وقال المتحدث باسم الرئاسة الأمريكية جوش إرنست أن "مبعث قلقنا من هذا القانون لا يتعلق بتداعياته علىعلاقاتنا مع دولة محددة، بل لارتباطه بمبدأ هام من مبادئ القانون الدولي إلا وهو حصانة الدول".
وكان أوباما زار الرياض في نيسان/أبريل الماضي وسط أجواء من التوتر بين البلدين.
وقال المتحدث باسم البيت الأبيض جوش إيرنست الثلاثاء "إن هذا القانون سيغير القانون الدولي التقليدي إزاء حصانة الدول. ولا يزال رئيس الولايات المتحدة يخشى أن يجعل هذا القانون الولايات المتحدة ضعيفة في مواجهة أنظمة قضائية أخرى في كل أنحاء العالم". وأوضح المتحدث أن الولايات المتحدة التي لديها التزامات في الخارج "أكثر من أي دولة أخرى في العالم" خصوصا عبر عمليات حفظ سلام أو عمليات إنسانية، تعتبر أن إعادة النظر في مبدأ الحصانة يمكن أن يتسبب بمخاطر للعديد من الأمريكيين ولدول حليفة.

ويتيح مشروع القانون في حال إقراره لعائلات ضحايا الاعتداءات ملاحقة الحكومة السعودية قضائيا ومطالبتها بتعويضات في حال ثبتت مسؤوليتها عن هذه الاعتداءات. ولم يتم التثبت من أي تورط للعربية السعودية في هذه الاعتداءات، إلا ان 15 من قراصنة الجو ال19 هم من السعوديين.
وكان زكريا الموسوي الفرنسي المدان لعلاقته باعتداءات الحادي عشر من أيلول/سبتمبر والذي يعرف باسم "قرصان الجو ال20"، أكد لمحامين أمريكيين في شباط/فبراير الماضي أن أفرادا من العائلة المالكة السعودية دفعوا ملايين الدولارات للقاعدة في التسعينات. إلا أن السفارة السعودية نفت على الفور صحة هذه المعلومات.
ونقلت صحيفة نيويورك تايمز أن وزير الخارجية السعودية عادل الجبير حذر نوابا في واشنطن في آذار/مارس الماضي، أن السعودية قد ترد على مشروع القانون في حال إقراره ببيع سندات خزينة أمريكية تملكها بقيمة 750 مليار دولار مع أصول أخرى. وكان المرشحان الديمقراطيان للانتخابات الرئاسية الأمريكية هيلاري كلينتون وبرني ساندرز أعلنا دعمهما لمشروع القانون الذي قدمه السناتور الديمقراطي شاك شومر ونظيره الجمهوري جون كورنين.

الاعتقالات والتعذيب: البقية من ص 1

لحكم البلاد وادارتها. يعرف البريطانيون ان رئيس وزراء البحرين مستمر في منصبه منذ 45 عاما، ولا يوجد في الافق ما يوحي بانه سيتركه في المستقبل المنظور، وان الديكتاتور هو الذي يمسك بزمام الحكم ويعين الحكومة والوزراء، وانه المسؤول الاول عن الانتهاكات الفظيعة لحقوق الانسان. ويكفي ما جرى بعد اطلاق سراح المواطنة السيدة ريحانة الموسوي بعد ان قضت ثلاثة اعوام وراء والقضبان. هذه السيدة تعرضت للتعذيب والمعاملة الوحشية ما يكفي لاسقاط النظام ومحاكمة مسؤوليه ابتداء من رأس الحكم. وبناء على المشورات البريطانية شكل الطاغية لجانا للتظلمات وحقوق الانسان، ولكن حين لجأت ريحانة لهذه المؤسسات مارست بحقها ابشع من التعذيب الجسدي والاعتداء الجنسي الذي مارسه الجلادون، وذلك بتكذيب روايتها جملة وتفصيلا. فهل يعقل ان يحكم الخليفيون لمواطن بحراني ضد احد عبيدهم؟

ماذا تعني هذه التطورات؟ ثمة امور عديدة يجدر الاشارة اليها: اولا: ان التيار الثوري يرفض بقاء الحكم الخليفي، وانه لن يتراجع عن هذا الموقف ابدا، بل سيعمل لضمان حرية الشعب من الاحتلال السعودي والاستبداد الخليفي معا، لقد تعلم الشعب من تجارب الشعوب الاخرى المعاصرة بان القبول بنصف ثورة يؤدي الى هزيمة الشعب الذي يدفع الثمن مضاعفا. هذا ما حدث في كافة لدان الثورات، حتى تونس التي يروج الغربيون انها ثورة ناجحة تصلح ان تكون مثالا للبلدان الاخرى. فبعد ان عاد رموز العهد السابق الى الحكم وفي مقدمتهم رئيس الدولة أعاد النظام ألجديد – القديم تمثال الحبيب بورقيبة الى ميدان وسط العاصمة بعد 29 عاما من ازالته. وكذلك الامر في مصر. اما ليبيا فقد تحولت الى بلد يعاني من الفوضى والعنف ويواجه خطر التمزيق. وعندما اراد شعب اليمن استكمال ثورته تدخلت السعودية وحلفاؤها لضربها بوحشية غير مسبوقة. وبقيت ثورة البحرين التي استعصت على محاولات قوى الثورة المضادة، ورفضت انصاف الحلول، واصرت على سقوط الحكم القبلي الخليفي. وما يزال ابناء البحرين يدفعون الثمن مضاعفا لصمودهم ووعيهم ومبدئيتهم. ويوما يعد آخر تزداد القناعة بامرين: استحالة التعايش مع نظام رجعي متخلف، وحتمية النصر لانه وعد إلهي ولا يخلف الله وعده. ولذلك يتواصل صمود البحرانيين مع تصاعد القمع الخليفي الذي اصبح واضحا انه خسر المعركة الاخلاقية والسياسية. فما ان ظهر طاغيته بجانب ملكة بريطانيا في مصمار سباق الخيل بمنطقة ويندسور حتى تعالت صيحات الحقوقيين والاعلاميين ضد السياسة البريطانية التي تتحالف مع الطغاة والديكتاتوريين. وفي محاولة يائسة لتغيير الحقائق وتضليل العالم جاء الخليفيون برئيس لجنة تقصي الحقائق السابقة للحصول منه على شهادة حسن سلوك وسيرة، ولكن بدون جدوى،

ثورة 14 فبراير ليست كم سبقها من الانتفاضات. فهي اشمل واوسع واطول. كما انها قدمت ضحايا اكثر واظهرت بشكل ابشع الوجه القبيح للعصابة الخليفية. يضاف الى ذلك ان رموز الثورة يحملون معهم تجارب الماضي، ويعلمون انها الفرصة الاخيرة للتغيير وانه لا مجال للتهاون في المطالب او المساومة على ما هو حقوق ثابتة للشعب. هؤلاء القادة يعرفون ان الخليفيين لا يقبلون من اي مواطن او اية جهة الا الاستسلام الكامل، فرؤساء الجمعيات السياسية اعتقلوا بسبب تصريحاتهم ومواقفهم، والنساء تعرضن للاعتداء لانهم يحملن في ارحامهن جنود المستقبل الذين سيكونون اشد رفضا للحكم الخليفي. ولهؤلاء الرموز تجربة مرة مع الطاغية لم يمر عليها وقت طويل. فانقلابه على الدستور والميثاق الذي وضعه قبل خمسة عشر عاما مانع حقيقي امام اية محاولة للتعايش معه وعصابته. فلا يمكن القبول بالمخادع والكذاب ومن يخلف الوعود والمتآمر على الحقيقة ومن سلم سيادة البلاد للاجنبي وجاء بوقات الاحتلال. هذه حقائق لا يستطيع الرموز والقادة والعلماء والثوار والاطباء والرياضيون تجاوزها. انهم يعلمون ان ما عانوه من مصائب في السنوات الخمس الماضية سيتكرر مستقبلا بشكل حتمي اذا بقي الطاغية وعصابته في الحكم. ولذلك فرفض النظام الخليفي والصمود في المواقع والصبر على البلاء وعدم استعجال النتائج هو الموقف الوحيد امامهم. يعرفون ان هناك من باع نفسه للشيطان وبدأ يتآمر ضد شعبه، ويسعى لاقناعه بالاستسلام باساليب الارجاف والنفاق، ولكن على عملاء النظام ان يعلموا ان شعب البحرين اذكى من كافة وسائل الخداع والتضليل، وانه حسم امره هذه المرة متوكلا على الله ومصمما على مواجهة الصعاب مهما حتى تتحقق مطالبه مهما تطلب الامر. هذه المرة لا عودة للوراء ولا استسلام للامر المفروض من قوات اجنبية محتلة، ولا استعجال للنتائج، فانما يعجل من يخاف الفوت. فالله ناصر هذا الشعب ومعينه، وهو نعم المولى ونعم النصير.

أبيات للشاعر خليل اسماعيل للسيدة ريحانة الموسوي

كسرت من دم الزمان قيودي ... فصرخت حرا فاستبان وجودي
ذبحوا الامان بداخلي فتعجبت ... عين الطغاة بقوتي وصمودي
فانا الذي اسمو اذا ذقت الاذى ... وانا الذي يبقي الممات خلودي
وانا الذي القى الشتيمة منكرا ... وارد مبتهلا لهم بورودي
وانا الرجال فوارسي واشاوسي ... وحرائري صبر يزيد وقودي
وانا كموسي في السجون مكبل ... لو طال سجني طال فيه وجودي

أبيات اخرى للشاعر يخاطب الثائر البحراني

اقتل سكوتك فالسكوت تخللك ... واطلق سراحك لا تخف فالامر لك
قل ما تشاء فبالسكوت متاهة ... والحر لا يهوى المتاهة لو سلك
جفت ينابيع السكوت وانت من ... أهديت للثار المؤجل جدولك
فخرجت للدوار تعلن ثورة ... وأثرت إعجاب الكواكب والفلك
ورفعت كفك بالورود مطالبا ... والموت ساعتها اتى واستقبلك
انت السؤال وما لقيت جوابه ... سببا ولم ار ف يالمدى من عللك
تهموك مجنونا بثارك ما دروا ... ان الجنون بثأره قد عقلك
سجنوك كي تحيا كبعد صامت ... والقيد الهمك القيام واشعلك
قد حاولوا ان يسلبوك كرامة ... والله في ارض الكرامة سللك
قررت سحق الذل حرا شامخا ... يا شعب من نحو الكرامة عجلك
هذا المدى كل المدى عجبي انا ... لصمودك الاخاذ كيف استحملك